14 أكتوبر

14 OCTOBER

يومية - سياسية - عامة

تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير

محمد علي سعده

mohammed.a.saad@14october.com

الخميس - 27 فبراير 2014م ـ الموافق 27 ربيع الثاني 1435هـ - العدد 16003 - السنة 47 - رقم الإيداع 2 - 16 صفحة - 50 ريـالاً

Email:14october@14october.com

آخر كلام

مخرجات وثيقة الحوار الوطني و(قرار مجلس الأمن)

› محمد الحاج سالم

يبدو أن الانتصار الساحق الذي تحقق بإعلان وثيقة الحوار الوطني ليس كما يعتقد أنها رسالة لأولئك الذين كانوا يحلمون بمراهنات الفشل لمكونات الحوار، خصوصاً في داخل الوطن من معارضي الحوار بمن فيهم جماعات الشتات ومن هو على شاكلتهم ، بل إن ما تحقق كان له بالغ الأثر على مستوى الحضور اللافت والمتدني لبعض رعاة المبادرة الخليجية، باستثناء الحضور المتميز لمعالي الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي ولمعالي نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت ، في حين غاب أشقاء من العيار الثقيل وقلنا حينها لعل وعسى أن يكون المانع لذلك الغياب خيراً .

ومما لا شك فيه إن وثيقة (شكل الدولة اليمنية) تعتبر من أبرز مخرجات الحوار الوطني اليمني الشامل الذي رسم الخطوط العريضة لمسارات بناء الدولة اليمنية الحديثة في هيكلها الجديد المتمثل في إقامة« دولة اتحادية ديمقراطية تشمل ستة أقاليم »وكان اثنان من هذه الأقاليم في الجنوب والأقاليم الأربعة الأخرى في الشمال . . وبإقرار شكل الدولة اليمنية بصيغته الجديدة سقطت مراهنات المتشائمين الذين ظنوا أن نموذج الأقاليم سيجزئ اليمن إلى دويلات وسيمزق اليمن ووحدتها وشعبها وتراثها الحضاري الأصيل والمتجدد لمواكبة متغيرات العصر . . وبرزت تطفو على السطح حينها ردود الأفعال السلبية من قبل المعارضين في الداخل والخارج والتي صدمتها التوقعات وأصابتها بغتة بمقتل وهذا أمر معروف وليس بجديد على أولئك الذين أثبتت مجريات الواقع وتجارب الشعوب إنهم والفشل صنوان يتطرفون بشدة إلى أقصى اليمين وأقصى الشمال ليمسكوا بالعصا من أحد طرفيها لينسوا قول الله تعالى : « كذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» صدق الله العظيم..

هذا ليس بجديد على أولئك النفر المتشدد سئمت من تجاربه السابقة واسلافه الشعوب ، ولكن الجديد عزيزي القارئ الكريم هو أن تنبري إلى السطح الإعلامي وسائل إعلام عربية شقيقة مقروءة لتشذ عن السرب وتخرج عن المألوف المتعارف عليه إنصافاً للحقيقة وعملاً بالرسالة الإعلامية القيمة الحاملة للمفاهيم والقيم الفضلى التي توحد ولا تفرق وتبني ولا تهدم ، وللأسف إن تلك الوسائل الإعلامية التي فقدت مصداقيتها تبعاً لمغريات العرض والطلب قد ظهرت إلى السطح فجأة وهي تحمل معاول الهدم والترصد المسبق بسوء النيات للنيل من هذه التجربة الفريدة والإنجاز المتميز والكبير الذي صنعه اليمانيون في حوارهم الذي يعتبر ظاهرة فريدة ومعجزة من معجزات القرن الحالي إن لم أقل والقرون السابقة . . هذا الإنجاز العظيم الذي تحقق في ظل قيادة الرئيس الفذ والصابر والمقدام المتميز برباطة جأشه وهدوئه وتوازنه وتواضعه وحكمته وقدرته على مواجهة الخطوب والملمات وقت الشدائد والمحن لينتصر للحق وليجهض الباطل ولو كان ثمن ذلك أن يقدم روحه فداء لمظلوم أو مقهور من عامة شعبنا اليمني شمالاً أو جنوباً أو وسطاً أو غيرها من معالم الجهات لأنه لا يؤمن بالجهوية والمناطقية ويؤمن بالثوابت الوطنية.. هذا الإنجاز بنجاح مؤتمر الحوار وإعلان مخرجاته وإقرار الاقاليم كان الحدث الأبرز وللأسف ان وسائل إعلام عربية شقيقة مسموعة ومقروءة ومرئية انفردت في تغطياتها الإعلامية دون غيرها من وسائل الإعلام بالدعوة للانفصال وإعلان دولة الجنوب إلى ما هنالك من الأوهام ، ورغم كل ذلك لم يبال اليمانيون بما يجري على الرصيف الآخر . . الجميع في الوطن يعيشون الأفراح ويبتهجون بمسرات أكسير النجاح لتحقيق معجزة القرن وسقوط مراهنات المتشائمين والفاشلين الذين لا يعجبهم العجب ولا الصيام في رجب.

واستمرت النجاحات الواحد تلو الآخر حيث تم ترجمة مخرجات الوثيقة الوطنية بأربعة اجتماعات للجنة المكلفة بتحديد الأقاليم التي أعلنت بستة أقاليم، وكان ذلك الحدث الأعظم والأجمل بأن اليمن ستكون دولة اتحادية ، وهذا الانتصار الرائع والجديد كشف عن تلك المشاريع النائمة لتجزئة أجزاء مهمة من الأراضي بل من المحافظات تحت مسمى حدود 1967م وجاء السلطان بن عفرار والسلطان الكثيري هذا يعلن الهبة الشعبية وذلك يشكل مجلساً عاماً لسلطنته والتي لا يراها إلا وحدة وفي فقاعات الهواء ليس إلا . . وها هي اليوم تتحطم تلك المشاريع الناقصة أمام الصخرة الفولاذية لإرادة الشعب اليمني القوية التي لا تلين تحت قيادة رائد مسيرة التغيير وربان سفينة الأمان اليمانية التي استطاعت الإبحار في خضم الأمواج العاتية لتصل إلى مرافئ الأمان وربانها الماهر الرئيس هادي .

المهم والأهم أن الشعب أدرك حقيقة ما يجري على الرصيف الآخر ، وأنه ليس كل ما يعلن في العلن من مواقف يعكس حقيقة النوايا والسرائر وما تخفي الألسن والصدور والأنفس. والإنجاز المنتظر والذي لا يقل أهمية عن المنجزات السابقة التي سجلت بأحرف من نور في سجل اليمن وتاريخها الناصع البياض (يمن الحكمة والإيمان) . . هذا الإنجاز الذي ينتظره شعبنا اليمني العظيم هو إعلان اللجنة المكلفة بإعداد الدستور الذي سينظم مهام وواجبات وحقوق الأقاليم واسم الدولة الاتحادية وعاصمتها وما إلى ذلك . . . ويليها الاستفتاء على الدستور وانتخاب رئيس جديد لليمن ... إلخ.

إن حركة التغيير قد دارت صوب بناء يمن جديد اتحادي ونحن نعول على الأشقاء في الخليج والجزيرة وفي المقدمة الشقيقة (المملكة العربية السعودية) بقيادة خادم الحرمين الشريفين في مواصلة دعم خيارات اليمنيين في دولتهم الاتحادية، كما نعول على توحيد الصف الوطني لأبناء اليمن الشرفاء بمختلف انتماءاتهم ومكوناتهم وشرائحهم الحزبية والسياسية والاجتماعية والمدنية في الالتفاف حول القيادة السياسية بقيادة المبدع في فن القيادة وضبط إيقاع الانتصارات الرئيس المؤتمن باني نهضة اليمن الحديث الرمز الرئيس عبدربه منصور هادي .

وليدرك الجميع ويعلموا علم اليقين أن توزيع الأدوار الداخلية والخارجية ليس له قاعدة شعبية عدا المصالح الضيقة وأحلام الماضي المأساوي الذي لن يعود وليس له وجود إلا في الذاكرة المثقوبة للمعتوهين الذين عفى عليهم الدهر وصاروا في خبر كان ، فقد علمنا التاريخ في كل مراحله النهاية المأساوية لكل نشاط لا يملك قاعدة شعبية على أرض الواقع ، ولنا في معجزة الحوار الوطني التي أبهرت العالم في مشارق الأرض ومغاربها بنجاحها الفريد عبرة ، وليعلم الجميع إن بيننا رئيساً وقائداً عملاقاً يعشق الوطن ويحب شعبه حتى النخاع ووهب نفسه فداء لهذا الشعب وهذا الوطن وله الشرف الأعظم بأن يكون رئيساً لليمن وشعب اليمن، وأخيرا أقول لكافة المراهقين قادة الصراع الدموي في الداخل والخارج ،إن مجلس الأمن قد قال كلمته بالإجماع بشان معاقبة معرقلي الانتقال السلمي في البلاد .. لان للصبر حدوداً !! أتمنى أن تقرؤوها جيدا وكفى !! والسلام ختام.

صباح الخير

جنوب ما بعد الحوار

› خالد الشودري

لاشك أن مخرجات الحوار مثلت انتصاراً حقيقياً للقضية الجنوبية، بعيداً عن الشعارات البراقة وتسويق الوهم و تمنية النفس بآمال و مشاريع منتهية الصلاحية، وعلى مؤسسات الدولة الانتقالية إعادة الثقة بين أوساط الجنوبيين، من خلال فرض هيبة الدولة و تعزيز العدالة الغائبة و تمكين الناس من المشاركة في مختلف مراكز صنع القرار، و العمل على إيجاد معالجات سريعة للمشاكل المستفحلة، التي كرسها حكم النظام السابق منذ حرب صيف 94م وحتى سقوطه.

إذن فجنوب ما بعد الحوار ليس كقبله، إذ مثلت وثيقة المخرجات شهادة ميلاد لجنوب جديد، تكون مدينتا عدن والمكلا هما محور الجنوب، كعاصمتين للإقليمين الجنوبيين، المقرة مؤخراً، لابد ونحن نبشر بجنوب ما بعد الحوار أن نتيح الفرصة لأي مخالف للتعبير بطريقة سلمية ديمقراطية، مع تساؤلي الدائم .. كيف لمن لم يشارك في الحوار أصلاً أن يرفض مخرجاته؟، ومع ذلك فيجب أن تتاح الفرصة لمعارضي الحوار مع التشديد على ضرورة تمسكهم بالسلمية بعيداً عن البنادق و ثقافة العنف، و التي برأيي أراها أخطر معوقات الانتقال إلى الجنوب الجديد، و كنستها ثورات الربيع العربي، و أثبتت أن السلمية أقوى من الرصاص.

نحن على أعتاب جنوب يتخلق، و ترسم ملامحه الشراكة و العدالة و تكافؤ الفرص، ورد الحقوق و جبر الضرر، وتمكين أبناء المناطق من حقهم في إدارة شئونهم،

إننا في الجنوب وقعنا خلال فترات زمنية سابقة ضحية، لإعلام موجه يبث الشائعات و الأكاذيب، واستحال الإعلام خلالها من وسيلة للارتقاء بوعي الناس، إلى أداة هدم و تدمير للوعي، ووسيلة للاستغباء الجماهيري، وتسطيح العقول وقلب المفاهيم، كل ذلك يضاعف من مهمة توصيل المخرجات إلى طبقات الشعب في الجنوب، لكنها قطعاً ليست مستحيلة، فقط علينا أن نتسلح بالشجاعة و الإيمان بقدرتنا في صنع المستقبل.

ويقع على أعضاء مؤتمر الحوار من أبناء الجنوب مسؤولية توعية الناس و الدفاع عن تلك المخرجات بصفتهم أحد صانعيها، والخروج من السلبية المطبقة، من خلال تبسيطها لكل شرائح المجتمع حتى يكونوا رافداً و داعماً في تنفيذها، ولا يقعوا فريسة للتضليل وتزييف الوعي.

كما أن على وسائل الإعلام و منظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية، أن يكونوا سفراء للحوار في مناطقهم و عرض مفرداتها لكل الناس، و مزجها بروح التفاؤل بغد أفضل، نتناسى فيه مآسي الماضي.

أجزم أننا قد وضعنا أقدامنا على طريق المستقبل، ولاشك بأنه ليس مفروشاً بالورود، و العقبات التي تعترض بناء الدولة الجديدة ليست بالهينة، لكنها أيضاً بمقدورنا تحويلها لأهداف وترجمتها لمشاريع وخطط عمل، تتغير خلالها الأساليب وتتجدد العقول، فالعقول التي لا تتغير لا تستطيع تغيير واقعها، و الانخراط جميعاً في التقاط اللحظة التاريخية التي طالما حلم بها اليمنيون، وشاء الله أن تكون بريادة جنوبية بدءاً وانتهاءً.

لن نضيف أكثر مما قيل في وثيقة المخرجات، ولكن تعزيزها بالجهد والعرق، ورفدها بالعمل الشاق، والانتقال بها من التنظير الورقي إلى واقع معاش هو المحك الحقيقي، وهو أيضاً ما يراهن عليه أعداء التغيير.

قيادة محافظة عدن تشيد بقرار مجلس الأمن الداعم لاستقرار اليمن

عبرت قيادة محافظة عدن ومكاتبها التنفيذية ومجالسها المحلية عن إشادتها الكبيرة بقرار مجلس الأمن الدولي الخاص بمعاقبة معرقلي الانتقال السياسي في اليمن واعتبرته- بحسب ما جاء في بيان الإشادة- الضمان الكبير لتنفيذ مخرجات الحوار الوطني وواحدا من أهم عوامل طمأنة المواطنين بجدية المخرجات والعمل الجاد على تنفيذها.

وأضاف البيان: يعد القرار ثمرة من ثمرات الجهود الكبيرة التي اضطلع بها شعبنا العظيم مرورا بالتوافق الوطني العريض لمختلف القوى السياسية الوطنية وصولا الى قرارات إعلان شكل الدولة الاتحادية كنظام جديد يعتمد على الأقاليم ويحد من المركزية.

وأشار البيان إلى أن قرار مجلس الأمن الدولي جاء ليؤكد الاهتمام الكبير الذي تحظى به اليمن دوليا ومستوى الإجماع الدولي على حفظ أمن واستقرار ووحدة اليمن مع ما تضمنه من ضمانات رادعة لكل من تسول له نفسه العبث باليمن أو محاولة زعزعة أمنها وسكينتها العامة وسلامة مواطنيها.

ولفت البيان إلى الدور الكبير لرئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي في إحراز البلد المزيد من المنجزات على مستوى توافق قواها السياسية وإيجاد الضمانات الكفيلة بتنفيذ ما خرج به الحوار الوطني من حلول ناجعةٍ للقضايا الوطنية وصولاً إلى التأييد الدولي الكبير لتلك المخرجات في ظل قيادته الحكيمة.

ومضى البيان بالقول: على الواهمين بإعادة عجلة التاريخ للوراء استيعاب التحذيرات الدولية جيدا والانخراط في العملية السياسية إسهاما في البناء والتنمية وتجاوز عقد النقص ومرارات الفشل تقديما للمصلحة الوطنية العليا.

واختتم بالقول: اننا في محافظة عدن ونحن نبارك القرار الدولي نؤكد على العمل بكل إخلاص لما يحقق للوطن تقدمه وعزته وازدهاره.

عدد جديد لـ(المدينة)

صدر العدد (23) من الصحيفة نصف الشهرية (المدينة) التي تصدر عن مكتب محافظ محافظة عدن.. وشمل العدد العديد من أخبار ونشاطات المحافظ والمحافظة.

سؤال؟

أين تذهب الحصة المخصصة لدعم القضاة التي يدفعها المتقاضون أمام المحاكم، والتي من المفترض أن تذهب لتحسين أوضاع معيشة القضاة وإعانتهم على مواجهة متطلبات الحياة وأغنائهم عن طلب العون من أي جهة حفاظاً على مكانتهم وضماناً لاستقامتهم ؟!!